

## الغدير

[272] زمن بحيرا الراهب، واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى أنكحها إياه، وذلك كله

قبل أن يولد علي بن أبي طالب. وعن ربيعة بن كعب (1) قال: كان إسلام أبي بكر شبيهاً بالوحي من السماء وذلك أنه كان تاجراً بالشام فرأى رؤيا فقصها على بحيرا الراهب فقال له: من أين أنت؟ فقال: من مكة فقال: من أيها؟ قال: من قريش. قال: فأبى شيء أنت؟ قال: تاجر. قال: إن صدقك رؤياك فإنه يبعث نبي من قومك تكون وزيره في حياته وخليفته من بعد وفاته. فأسر ذلك أبو بكر في نفسه حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فجاء فقال: يا محمد ما الدليل على ما تدعي؟ قال: الرؤيا التي رأيت بالشام فعانقه وقبل بين عينيه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله. وقال الإمام النووي: كان أبو بكر أسبق الناس إسلاماً، أسلم وهو ابن عشرين سنة. وقيل: خمس عشر سنة. راجع الرياض النضرة 1: 51، 54، أسد الغابة 1: 168، تاريخ ابن كثير 9: 319، الصواعق المحرقة ص 45، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 24، الخصائص الكبرى 1: 29، نزهة المجالس 2: 182. قال الأميني: هلم معي ننظر إلى هذه المراسيل هل توجد فيها مسحة من الصدق؟ أما رواية ابن مهران سنداً: 1 - فشباة بن سوار (2) أبو عمر والمدائني قال أحمد: تركته لم أكتب عنه للأرجاء وكان داعية، وقال ابن خراش: كان أحمد لا يرضاه وهو صدوق في الحديث وقال الساجي وابن عبد الله وابن سعد والعجلي وابن عدي: إنه كان يقول بالأرجاء، وقبل هذه كلها يظهر مما رواه أبو علي المدائني: إنه كان يبغض أهل بيت النبي صلوات الله عليهم. وضربه الله بالفالج لدعاء من دعا عليه بقوله: اللهم إن كان شباة يبغض أهل نبيك فاضربه الساعة بالفالج. ففلج في يومه ومات. ميزان الاعتدال 1: 440، تهذيب التهذيب 4: 302. \_\_\_\_\_ (1) في

الخصائص الكبرى عن كعب. وهو الصحيح. (2) في ميزان الاعتدال: سواد. [\*]

---